وفي ثالث شعبان أمسك السلطان قاضي الحنابلة بمصر شمس الدين أحمد بن العماد المقدسي وأخذ ما عنده من الودائع فأخذ زكاتها ورد بعضها إلى أربابها واعتقله إلى شعبان من سنة ثنتين وسبعين وكان الذي وشى به رجل من أهل حران يقال له شبيب ثم تبين للسلطان نزاهة القاضي وبراءته فأعاده إلى منصبه في سنة ثنتين وسبعين وجاء السلطان في شعبان إلى أراضي عكا فأغار عليها فسأله صاحبها المهادنة فأجابه إلى ذلك فهادنه عشرة سنين وعشرة أشهر وعشرة أيام وعشرة ساعات وعاد إلى دمشق فقرئ بدار السعادة كتاب الصلح واستمر الحال على ذلك ثم عاد السلطان إلى بلاد الاسماعيلية فأخذ عامتها قال قطب الدين وفي جمادي الاخرة ولدت زرافة بقلعة الجبل وأرضعت من بقرة قال وهذا شيء لم يعهد مثله وفيها توفي .

الشيخ كما الدين .

سلار بن حسن بن عمر بن سعيد الاربلي الشافعي أحد مشايخ المذهب وقد اشتغل عليه الشيخ محيي الدين النووي وقد اختصر البحر للروياني في مجلدات عديدة هي عندي بخط يده وكانت الفتيا تدور عليه بدمشق توفي في عشر السبعين ودفن بباب الصغير وكان مفيدا بالبادرائية من ايام الواقف لم يطلب زيادة على ذلك إلى أن توفي في هذه السنة .

وجيه الدين محمد بن علي بن أبي طالب .

ابن سويد التكريتي التاجر الكبير بين التجار بن سويد ذو الأموال الكثيرة وكان معظما عند الدولة ولا سيما عند الملك الظاهر كان يجله ويكرمه لأنه كان قد أسدى إليه جميلا في حال إمرته قبل أن يلي السلطنة ودفن برباطه وتربته بالقرب من الرباط الناصري بقاسيون وكانت كتب الخليفة ترد إليه في كل وقت وكانت مكاتباته مقبولة عند جميع الملوك حتى ملوك الفرنج في السواحل وفي أيام التتار في أيام هولاكو وكان كثير الصدقات والبر .

نجم الدين يحيى بن محمد بن عبد الواحد بن اللبودي .

واقف اللبودية التي عند حمام الفلك المبرر على الاطباء ولديه فضيلة بمعرفة الطب وقد ولى نظر الدواوين بدمشق ودفن بتربته عند اللبودية .

الشيخ علي البكاء .

صاحب الزاوية بالقرب من بلد الخليل عليه السلام كان مشهورا بالصلاح والعبادة والاطعام لمن اجتاز به من المارة والزوار وكان الملك المنصور قلاوون يثنى عليه ويقول اجتمعت به وهو أمير وأنه كاشفة في أشياء وقعت جميعها ومن جملتها أنه سيملك نقل ذلك قطب الدين اليونيني وذكر أن سبب بكائه الكثير أنه صحب رجلا كانت له أحوال وكرامات وأنه خرج معه من

بغداد